

# من أحكام القرآن الكريم | 24 من 08 | سورة آل عمران - القسم الأول | الآية 501 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الثاني والاربعون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين ثم قال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات - 00:00:21

واولئك لهم عذاب عظيم لما امر سبحانه وتعالى بالدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان هذه الصفات العظيمة لا يمكن ان تتحقق الا اذا اجتمعت كلمة المسلمين وصاروا جماعة واحدة - 00:00:44

وتحت قيادة واحدة وكان مرجعهم ومصدرهم الكتاب والسنة نهى عن الوقوع بمثل ما وقعت به الامم السابقة من التفرق والاختلاف تفرق الكلمة وتشتت الجماعة والاختلاف بالاراء والمعتقدات فلما حصل ذلك - 00:01:13

بالامم السابقة حصل لهم الدمار والهلاك الله سبحانه وتعالى نهى هذه الامة ان تسلك مسالك الامم السابقة ومنها التفرق والاختلاف في الدين لان ذلك هو الهلاك ولا تكونوا كالذين تفرقوا - 00:01:52

واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم امر بالسمع والطاعة وامر باجتماع الكلمة وقال من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي سنة الخلفاء الراشدين من بعدي - 00:02:22

قال عليه الصلاة والسلام تركت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين سبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثلي - 00:02:49

او من كان على ما انا عليه واصحابي فهذا خبر معناه النهي عن التفرق والاختلاف والامر بلزوم ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهو التمسك بكتاب الله - 00:03:11

وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم قال من بعد ما جاءهم البينات اي ان هذا اي انهم لا عذر لهم بهذا التفرق وهذا الاختلاف لان الله سبحانه وتعالى انزل عليهم البينات - 00:03:32

انزل عليهم الكتاب الذي فيه بيان الحق وبيان الظلال فما كان له من يتفرق بل كان عليه من يجتمع على هذه البينات وان يسيروا على منهجها لكن لما اعرضوا عنها - 00:03:51

حصل بينهم التفرق والاختلاف لا عن جهل منهم ولكن عن هوى وهذا هو الهلاك الذي ليس بعده هلاك والله يذكر هذه الامة انه قد انزل عليها البينات وهي كتاب الله - 00:04:18

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فعليها ان تتمسك بذلك وان تصدر عنه برأي المجتمع ولا يكونوا كالسابقين الذين اتبعوا اتبعوا اهواءهم وتركوا ما انزل الله عليهم من من البينات - 00:04:43

واولئك لهم عذاب عظيم اي الذين يتفرقون من بعد ما جاءتهم البينات واتضح لهم الحق وانما اختلفوا لاهوائهم ونزعاتهم فقط لا عن جهل بالحق وانما لتحقيق رغباتهم فهؤلاء لما اعرضوا عن كتاب الله استحقوا هذه العقوبة - 00:05:14

واولئك اي الذين تفرقوا واختلفوا لهم عذاب عظيم لا يعلم شدته الا الله سبحانه وتعالى لانهم عرفوا الحق ولم يعملوا به كما قال تعالى

وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة - [00:05:50](#)

فواجب العباد ان يشكروا الله على ما انزل عليهم من الكتاب والحكمة وان يتمسكوا بذلك وان يرجعوا اليه فان الرجوع الى كتاب الله والى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:20](#)

يقتضي الوحدة بين المسلمين واجتماع الكلمة كما كان عليه صدر هذه الامة اما كانت ترجع الى كتاب الله والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا امة واحدة سادوا العالم - [00:06:41](#)

وفتحوا الفتوح و بسطوا سلطتهم على اكثر المعمورة لما توحدت كلمتهم على كتاب الله وعلى هدي الرسول صلى الله عليه وسلم فهذه الايات ايات عظيمة وفيها المنهج الواضح لقوة الامة - [00:06:59](#)

بانها تكمن في هذه المقومات الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا شك ان الدعوة الى الخير تكثر بها الامة فيكثر الداخلون الاسلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:07:34](#)

تصلح به الامة مما يصيبها من خلل ونقص في سلوكها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يقومانها وبذلك تصبح امة رائدة وامة قائدة وفق الله الجميع لما يحب ويرضى والى الحلقة القادمة باذن الله سبحانه وتعالى - [00:08:04](#)